مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 434-444

الاكتئاب النفسي لدى طلبة الصف السادس الاعدادي في تربية الرصافة الأولى

م. م. حمزه حسين عبد
وزارة التربية / تربية الرصافة الأولى
hamzahusseinabd9@gmail.com
07700304721

مستخلص البحث :

أستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الاكتئاب النفسي لدى طلبة السادس الاعدادي، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتكييف مقياس الاكتئاب النفسي للحويج الذي يتكون بنسخته الاصلية من 52 فقرة ، بعد ذلك تم تحليل الفقرات من خلال المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث سقطت 12 فقرة، فتكون المقياس بصورته النهائية من 40 فقرة ، وقد تحقق لهذا المقياس الصدق المتمثل بالصدق الظاهري وصدق البناء، والفروق بين المجموعات، وبلغ ثباته 0.86 باستخدام طريقة الفا لكرونباخ، وتكونت عينة البحث من 200 طالب وطالبة موزعين على كل من النوع (ذكور- إناث)، ولكلا التخصصين (علمي - ادبي). وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة بينت النتائج ما يأتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الإصابة بالاكتئاب النفسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الإصابة بالاكتئاب النفسي حسب التخصص العلمي و التخصص الادبي، وفي ضوء النتائج الظاهرة أوصى الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاكتئاب النفسي ، طلبة السادس الاعدادي ،تربية الرصافة الأولى .

مشكلة البحث Research Problem :

من خلال ملاحظة الباحث للمشاكل التي يشعر بها طلبة السادس الاعدادي من ضغوط نفسية مثل الضغوط البيئية والأسرية و الاقتصادية والاجتماعية تجعلهم يشعرون بالاكتئاب الشديد لعدم ممارستهم حياتهم الطبيعية حيث يبدا الوقت المناسب لظهور الاكتئاب النفسي، و هناك علاقة قوية جدا بين الضغوط النفسية و الاكتئاب النفسي، وقد يكون له أثر سلبي على شخصية الطلبة وتؤثر بصورة سلبية على توافقهم مع ذاتهم ، ومع البيئة المحيطة بهم فتنخفض عندهم الصحة النفسية ، ولذلك شعر الباحث بضرورة دراسة هذه الحالة لبعض من طلبة السادس الاعدادي في محاولة منه التعرف على جزء من المعاناة لهذه المشكلة ،و من خلال اطلاع الباحث على الكثير من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أظهرت نتائجها الاتفاق في بعض النتائج، والاختلاف في البعض الاخر .وان الاكتئاب النفسي من أكثر الأمراض النفسية شيوعاً في العالم العربي والاجنبي وذلك ما أكدته الأبحاث العلمية في هذا المجال ،وترى منظمة الصحة العالمية أن الاكتئاب النفسي سوف يحتل المرتبة الثانية ويعتبر أهم أسباب الوفاة والإعاقة في العالم بعد أمراض القلب ،وعرف الاكتئاب بأنه حالة انفعالية وقتية أو دائمة تشعر الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتكثر فيها مشاعر الهم والحزن، وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والنفسية والسلوكية والجسدية ،وان هذا البحث محاولة علمية لدراسة الاكتئاب النفسي عند الطلبة. ولعل اقتناع الباحث بأهمية هذا الموضوع الحيوي كان سببا فيتناوله بالدراسة العميقة ،وأن معظم الدراسات العربية والأجنبية لم تعط الأهمية الكافية لدراسة الاكتئاب النفسي إلا في أواخر ثمانينيات القرن السابق، حيث ركزت أغلب هذه الدراسات على دراسة الاكتئاب النفسي ولقد كان من بين الدوافع التي دفعت الباحث للقيام بهذا البحث أيضاً اطلاعه على أحدث الدراسات والبحوث النفسية والتي بدأت تتصدى في الوقت الحالي لدراسة الاكتئاب

النفسي عند الطلبة، فعلى الرغم من أن مفهوم الاكتئاب النفسي قد اخذ حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث النفسية ما جعلها تثيراهتمام جميع الباحثين وعلماء النفس، وأن دراسة هذا المفهوم عند الطلبة يكون حديثا الى حد ما . ان مشكلة البحث الحالي تبدا في الإجابة عن السؤال الاتي: ما مستوى الاكتئاب النفسي لدى طلبة السادس الاعدادي ؟

أهمية البحث Research Importance :

تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه، حيث يعد الشعور بالاكتئاب النفسي من أخطر المشاكل النفسية التي يمكن أن تواجه الفرد في حياته، لدرجة أن العديد من علماء النفس والباحثين يرون أن القلق الشديد هو المحرك الأساسي لكل سلوك جيد وسوي أو مرض عند الفرد، في حين أن الاكتئاب النفسي يعيق الفرد عن عملية التكيف النفسي الجيد. و أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث، فالاهتمام بمرحلة السادس الاعدادي من المؤشرات الهامة على تقدم كل مجتمع، فالفرد المراهق هو ثروة المستقبل والذي سوف تقع على عاتقه مسؤولية بناء المجتمع وتقدمه، وشعوره بالاكتئاب النفسي من شأنه أن يدمر صحته النفسية . فضلا عن عدم وجود دراسات سابقة عربية حسب معلومات الباحث تصدت لدراسة الاكتئاب النفسي لدى طلبة السادس الاعدادي، ومعظم الدراسات والبحوث النفسية العربية والاجنبية السابقة ،قد تركزت حول مرحلة الشباب وتركت مرحلة المراهقة . لذا فانه من الأهمية إجراء دراسة ميدانية حول الاكتئاب النفسي لدى طلبة السادس الاعدادي للاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالاكتئاب النفسي لدى طلبة السادس الاعدادي.

ان الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في محاولة استخدام طرق وأساليب أكثر إيجابية في التقليل من الاكتئاب النفسي ستكون مساعدا جيدا للمختصين بالإرشاد والعلاج النفسي في معالجة الاكتئاب النفسي

هدف البحث Parpuse of Study :

ان هدف البحث الحالي هو التعرف على :

1- الفروق بين الذكور والإناث في الإصابة بالاكتئاب النفسي .

2- علاقة الاكتئاب النفسي بالتخصص العلمي والادبي .

حدود البحث Reseirch Limtations :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف السادس الاعدادي في محافظة بغداد / تربية الرصافة الاولى ، ومن النوع (ذكور، اناث) ، ومن الاختصاصين (علمي ، ادبي) للعام الحالي 2024-2025 .

تحديد مصطلح الاكتئاب النفسي :

الاكتئاب : هو شعور بالحزن والكآبة وغالبا يكون مصحوبا بقلة النشاط، (عسكر،1988، 9).

الاكتئاب: هو حالة انفعالية وقتية أو دائمة، يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والحزن والشؤم فضلاً عن مشاعر القنوط والجزع واليأس والعجز عن العمل، وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية ومنها نقص الاهتمامات، وتقليل الاستمتاع بالاشغال العامة الحياتية ، وفقدان الوزن، واضطراب في النوم و قلة الشهية، و التعب السريع، وقلة التركيز، والشعور بضعف الكفاءة، والتفكير بالانتحار نوعا ما ،(هندية،11,2003) .

الاكتئاب: هو اضطراب نفسي يصاحبه مجموعة من الأعراض الإكلينيكية والصحية التي توضح هذه الحالة النفسية والمزاجية للاشخاص ،والتي تتمثل في الحزن الشديد والاحباط والضعف و الهمة وقلة الاستمتاع بهذه الأشياء، (الأنصاري،2007, 193).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاكتئاب النفسي الذي كُيّف لهذا الغرض .

الاطار النظري Theoritical Framiwork :

اولا- النظرية المعرفية:

اكدت النظرية المعرفية على أن التشويه المعرفي لدى المكتئبين نفسيا هو في النجاح و الفشل ، وتحريف الذاكرة، إذ ينخفض نسيان الأحداث السلبية والشعور بعدم الفرح والسعادة، ويكثر نسيان الأحداث الإيجابية المتعلقة بالسعادة والفرح ، حيث أكد بيك Beck (1976) , على وجود اربعة مكونات رئيسة للاكتئاب النفسي تتمثل في المكونات المعرفية، التي تتضمن الشعور بالعجز، والميل إلى تكبير المشكلات، وتدني الذات و المكونات الدافعية، وتتمثل في فقدان الدافعية والاعتماد على الشعور بالفرح بالسرور، والهروب والرغبة في الموت، وقلة الإرادة و المكونات الانفعالية، وتتضمن عدم القدرة على الشعور بالسرور والسعادة والفرح ثم المكونات الجسدية، وتبرز في أعراض الأرق وفقدان الرغبة الجنسية وسرعة الإجهاد، وارتخاء العضلات، وتشير النظريات المعرفية إلى أن الفشل المعرفي لدى الأشخاص المكتئبين نفسيا يدل على الاختلافات في خبرات الفشل والنجاح، وتحريف الإدراك والذاكرة، و ينخفض نسيان الأحداث السلبية المرتبطة بالتوقعات السلبية ، وبالشعور بعدم السعادة ، ويكثر نسيان الأحداث الإيجابية المتعلقة بالسعادة والفرح،(عبد اللطيف،1997، 50).

ثانيا-النظرية السلوكية:

تعتقد النظرية السلوكية أن المرض هو سلوك متعلم كسائر أنواع السلوك الجيد والسوي نستطيع تفسيره من خلال مفاهيم الاشتراط والتعزيز، وتبين النظرية السلوكية أن الاكتئاب النفسي يبدا عند تدني مستوى الدعم الإيجابي، وانخفاض مستوى الخبرات السعيدة مثل الفرح والسرور، ويحدث الاكتئاب النفسي من عوامل عديدة تنخفض بموجبها تفاعلات الشخص الايجابية مع البيئـة التي يعيش فيها، وتزداد معدلات الخبـرات السلبية التي تمثل عقاباً بالنسبة لها، و يرى لوينسون أن التعزيز والاكتئاب النفسي مفهومان مرتبطان ببعضهما ،ويؤكد أن السلوك والمشاعر الوجدانية للمكتئب النفسي تدل على انخفاض مستوى الاستجابة المتوقعة على التعزيز الجيد والايجابي الذي يؤكد وجود تفاعل للشخص مع البيئة التي يعيش فيها، ويرى عبدالخالق (1994) أن البيئة لها تأثير إيجابي وسلبي على الشخص، والأنشطة الجيدة التي يعمل الشخص بها و يكتسبها تعطيه السعادة و الأحداث السيئة تؤدي إلى الاكتئاب النفسي (اليحفوفي,2003, 8) .

ثالثا - النظرية البيولوجية:

ترى النظرية البيولوجية أن الخبرات الانفعالية تؤثر على النشاط الكيميائي للدماغ وان المشاعر والأفكار والسلوك قد تتغير تبعاً للتغيرات الكيميائية في الدماغ، ويفترض الباحثون أنه في حالة الاكتئاب تكون المواد الكيميائية العصبية مثل: الدوبامين و السيروتونين قليلة في الدماغ، وهذا الفعل هو ما يسبب الشعور بالاكتئاب النفسي عند الفرد، وان النظرية السلوكية تعتبر أن الاكتئاب النفسي يحدث عند تدني مستوى التدعيم الإيجابي وارتفاع مستوى الخبرات السلبية غير الجيدة وغير السارة ، ماذا ترى النظرية التحليلية والتي تعد من أوائل النظريات التي عملت على تفسير الاكتئاب النفسي والبحث عن أسبابه، ومنذ بدايتها هو العالم فرويد حيث اكد أن الاكتئاب النفسي يحدث نتيجةً لفقدان الحب والحنان سواء بالموت ام السفر ام الخسارة، فالخبرات الضاغطة الصدمية، التي تواجه الشخص في السنوات المبكرة من حياته ، قد تجعله مستهدفاً بشكل أساسي للاكتئاب النفسي،

(اليحفوفي، 2003، 130).

الدراسات السابقة:

1- دراسة (هوكنسون وآخرين، 1989) : قام الباحثون بدراسة طلبة جامعيين مكتئبين نفسيا مقارنة بطلبة اخرين لديهم اضطرابات نفسية وأسوياء في علاقاتهم مع رفاق الغرفة الواحدة خلال (9) اشهر دراسية و تكونت عينة الدراسة من (29) طالباً من طلبة المرحلة الاولى بالجامعة في منطقة فلوريدا و استخدم الباحثون اختبار بيك للاكتئاب النفسي ومقياس تقدير الذات، وقائمة التفاعل الشخصي وذلك لتقسيم الطلاب حسب الحالة النفسية لهم، وبمقارنة مرتفعي الاكتئاب النفسي بالحالات الأخرى من المضطربين تم استخدم قائمة الاضطرابات الانفعالية والفصام، التي تم إعدادها بمعاملات ارتباط أكثر مما لدى الإناث، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج هي أن الشعور بالوحدة لدى الذكور أكثر ميلا للدخول بالتقييم الذاتي السالب للنواحي الشخصية والعاطفية لدى الإناث و يتعامل الذكور مع الشعور بالوحدة بطريقة أكثر سلبية من الإناث اللاتي لديهن الشعور بالوحدة إلى الفشل الشخصي أكبر من اعتبارها عوامل خارجية أو اسبابا ثانية لا يمكن السيطرة عليها ،ووجود الصعوبات الاجتماعية سوف يؤثر في حدوث الشعور بالوحدة لدى الذكور بالمقارنة لدى الإناث ،(عبد الرحمن،1998، 7).

2- دراسة (رشاد موسى، 1989) لقد قام الباحث بدراسة التنظيم العاملي ما بين الذكور والإناث في الاكتئاب النفسي .وكان هدف هذه الدراسة هو الكشف عن الفرق بين الذكور والإناث في الإصابة بالاكتئاب النفسي وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة وهم (100) طالب، و(100) طالبة من كليتي التربية والعلوم ، و استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الاتية : وهي المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والتحليل العاملي, و عملية المكونات الاساسية، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج هي إن الإناث أكثر اكتابا من الذكور (عرقيب، 2002، 5).

3- دراسة (بدر الأنصاري،2007) قام الباحث بدراسة الفروق في الاكتئاب النفسي والقلق بين الطلبة في جامعتي الكويت وجامعة قابوس حيث أجريت الدراسة في الكويت وعمان، وهدفها هو معرفة نسبة انتشار الاكتئاب النفسي والقلق بين الطلبة في جامعة الكويت وجامعة قابوس، و الكشف عن الفروق بين الجنسين في كلٍ من الاكتئاب النفسي والقلق وبلغت عينة الدراسة من (1870) طالباً وطالبة (952) من جامعة الكويت و(918) من جامعة قابوس، تراوحت أعمار العينة الكويتية (20.10)عام، والعينة العمانية (23.63) عام ، واستخدمت الدراسة مقياس الكويت للقلق من إعداد أحمد عبد الخالق ،2000 وقائمة بيك الثانية للاكتئاب النفسي (Brown،1996) واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في الاكتئاب النفسي والقلق، و لصالح الإناث (الانصاري ،2007، 190).

4- دراسة (باتريسيا فوجيك واخرين): اكد باتريسيا في دراسته على فحص طرق الجنس المحدد من ضحايا الأقران في الاكتئاب والقلق عند المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة من خلال تجربة عشوائية، حيث اجريت الدراسة في هولندا و هدف الدراسة هو فحص الفروق بين الجنسين في دور كلٍ من ضحايا الأقران الجسدي في الشعور بالاكتئاب والقلق عند المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة و تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية وعددها (446) مراهقاً ومراهقة في مرحلة المراهقة المبكرة، وقد تراوحت أعمارهم بين 7-13 سنة و اعتمدت الدراسة على تقارير المدرسين لأعراض الاكتئاب والقلق لدى المراهقين، كما تم الطلب من المراهقين أيضاً كتابة تقارير ذاتية عن مدى شعورهم بالقلق والاكتئاب من جراء تعرضهم للتعب الجسدي من قبل أقرانهم في المدرسة, (Patricia Vuijk al et,2007, 221) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 434-444

أنواع الاكتئاب النفسي :

1-الاكتئاب الحاد والحاد جدا .

2-الاكتئاب الضعيف او البسيط .

3- **الاكتئاب العصابي التفاعلي .**

4-الاكتئاب العالي او الهائج ،(العيوسي ،1988، 9) .

أسباب الاكتئاب النفسي :

1- **الأسباب النفسية:** وهي التوتر الانفعالي والظروف المحزنة والخبرات المؤلمة، والكوارث الصعبة، والصراعات اللاشعورية والإحباط ،والفشل ، والكبت، والقلق، وضعف الانا الأعلى، واتهام الذات والشعور بالذنب الذي لا نسامحه ابدا ، وانخفاض القوة الجنسية ، والخبرات الصادقة والتفسير غير الصحيح وغير الواقعي ، وسوء التوافق . لقد أقيمت العديد من الدراسات على التوائم والأسر لغرض التعرف على الأسباب الوراثية سواء للاكتئاب احادي القطب، ام الاكتئاب الثنائي القطب ،حيث وجد أن نسبة تتراوح من (10-20%) من أقارب الدرجة الأولى مصابون بالاكتئاب الثنائي، أما دراسة التوائم فكشفت عن وجود 70% من حالات الاكتئاب الثنائي .

2- **الاسباب الفسيولوجية :** ان هذه الأسباب تؤدي إلى انخفاض مستوى معين من الأحماض الامينية ، وانخفاض مادة الادرنالين في مناطق المخ ،وانها تختص بالسلوك العاطفي والوجداني ، وكذلك النقص في معدلات بعض المواد الكيميائية في المخ مما قد يؤثر على مزاج الشخص والتحكم في تصرفاته اليومية بصورة كبيرة ،(الشاذلي ،عبدالحميد، 2009).

اولا: منهج البحث: Resiarch Methad

لقد قام الباحث باستخدام المنهج الارتباطي الوصفي لأنه أفضل المناهج لدراسة العلاقات بين المتغيرات والتعرف على التباين بينهما من أجل تحليل هذه الظاهرة (جابر، 2006، 109).

ثانيا: مجتمع البحث: Populetion of Resiarch

يتكون مجتمع البحث من طلبة السادس الاعدادي في تربية الرصافة الاولى للعام الحالي(2024-2025) البالغ عددهم (16560) طالبا وطالبة بواقع (8400) ذكور و (8160) اناثا ومجتمع البحث هو جميع الأشخاص الذين يدرس الباحث الظاهرة لديهم (ملحم،2007،219).

ثالثا: عينة البحث: Sample of Resiarch

عينة البحث هي جزء من مجتمع البحث الكلي، ويجب ان تحمل جميع صفات المجتمع الذي اخذت منه، لكي نستطيع تعميم نتائجها على المجتمع الذي سُحبت منه (محمد،2012، 74)، وبناءً على ذلك تم تحديد عينة البحث والتي تكونت من (200) طالب وطالبة من كلا الاختصاصين بواقع (100) طالبة من القسم العلمي والادبي(100) طالب من القسم الادبي والعلمي، وبواقع (100) ذكور و(100) أناث، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، ذات التوزيع المتساوي ، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول رقم (1)

توزيع العينة حسب الاختصاص والنوع

ت	اسم المدرسة	التخصص	العينة
1	عكاظ للبنين	ادبي	50
2	المعرفة للبنين	علمي	50
3	الشعب للبنات	ادبي	50
4	عدن للبنات	علمي	50

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 434-444

رابعا: أداة البحث: Touls of Resiarch

مقياس الاكتئاب النفسي :

من اجل تحقيق اهداف هذا البحث استخدم الباحث مقياس الحويج للاكتئاب النفسي وهذا المقياس مقنن للبيئة العربية من قبل الدكتور صالح المهدي الحويج . محتوى مقياس الاكتئاب النفسي يتكون من الفقرات التي تقيس درجة الاكتئاب النفسي ،ويتالف المقياس من (52) فقرة من 1 -9 لا وجود للاكتئاب النفسي، من 10- 19 اكتئاب نفسي ضعيف، ومن 20 -39 اكتئاب نفسي متوسط ،40- 52 اكتئاب نفسي عال، وذلك للإجابة على فقرات مقياس الاكتاب النفسي،(الصفطي،2000، 9) .

تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس كدليل يسترشد به الفرد أثناء إجابته على فقرات المقياس، لذلك الباحث تبنى أداة دراسة الحويج لانها مفهومة وبسيطة لدى عينة البحث، و أكد الباحث على المصداقية في الإجابة وعدم ترك اي فقره بدون إجابة ، وإجابة الفرد تكون لأغراض البحث ولا داعي لذكر الاسم، وذلك لزرع الثقة لدى المستجيب وفقاً لأسلوب ليكرت (Likert)، إذ ان اجابة الفرد على كل فقرة كانت من خلال التأشير على مدرج رباعي يتراوح من ، (لا اوافق بشدة ، لا اوافق الى حد ما ، اوافق الى حد ما ، اوافق بشدة) ،وتم تقسيم أفراد عينة البحث إلى مجموعتين الأولى تمثل الذكور والمجموعة الثانية تمثل الاناث، ومن خلال إجابات أفراد عينة البحث، تم حساب متوسط درجة الاكتئاب النفسي لدى كل مجموعة من الذكور والاناث، وكانت النتائج كالتالي والجدول رقم (2) يوضح ذلك :

الجدول رقم (2)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الدلالة
الذكور	100	77.51	14.90	2.55	399	0,01	دال
الاناث	100	80.46	14.60				

بالعودة إلى تحليل الجدول يتبين لنا أن قيمة الاختبار التائي بلغت(2.55) بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها(0.01) وهي أصغر من مستوى (0.05) ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب وذلك لصالح الإناث وجدول رقم (3) يبين ذلك .

جدول رقم (3)

نتائج الاختبار التائي والمتوسط الحسابي وقيمة الاكتئاب النفسي للتخصصين

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية المحسوبة
علمي	58.7	18.7	3.5	0.97
ادبي	55.2	17.5		

الجدول (3) يوضح أن مجموعة التخصص العلمي تواجه الاكتئاب النفسي بمتوسط 58.7% وبانحراف معياري ،18.7 و متوسط درجة الاكتئاب النفسي لدى مجموعة التخصص الأدبي يساوي 55.2% وبانحراف معياري ،17.5 وان الفرق بين متوسط الاكتئاب النفسي للمجموعتين يتراوح بين (3,5) ، ولاختبار الفرضية الصفرية، أن متوسط درجة الاكتئاب النفسي للمجموعتين متعادلة، مقابل الفرضية البديلة، وان متوسط درجة الاكتئاب النفسي تختلف بين المجموعتين وتم استخدام الاختبار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 434-444

التائي فوجد أن قيمة التائية المحسوبة تساوي 0.97 و هي تقع بين القيمة التائية والقيمة الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية في درجة الاكتئاب النفسي للمجموعتين أو أن المجموعتين لديها الاكتئاب النفسي بدرجة متعادلة لا تختلف معنويا عن ذلك، ان هذه نتيجة متوقعة لا توجد فروق بين التخصصين في درجة الإصابة بالاكتئاب النفسي.

مؤشرات صدق المقياس (Scile Valudity Indixes)

الصدق هو أحد الشروط التي يحتاجها الباحث لبناء المقياس، و الصدق هو أن يقيس المقياس الظاهرة التي نريد دراستها او قياسها ، وتم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس الاكتئاب النفسي على النحو الآتي :

1-الصدق الظاهري (Face Validity)

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية والاداب لبيان رأيهم في مدى ملاءمة فقرات الاختبار لقياس الشعور بالاكتئاب النفسي عند طلبة الصف السادس الاعدادي وبعد الاطلاع على آراء المحكمين حول الاختبار تم إعادة صياغة بعض الفقرات لتناسب طلبة السادس الاعدادي بالإضافة إلى حذف بعض الفقرات لأنها لا تتناسب مع مرحلة المراهقة للطلبة ، فأصبح بذلك الاختبار يتضمن (40) فقرة.

2-صدق البناء (Canstract Valudity)

ان هذا النوع من أنواع الصدق من أفضل الانواع ، أذ أوضح عدد كبير من الخبراء أنه يتوافق مع مفهوم ايبل (Ebel) للصدق والذي يبين مدى وضوح المقياس للمعنى بالفقرات ، ويعني تحليل فقرات المقياس وفقاً الى البناء النفسي للظاهرة التي نريد قياسها حسب المفهوم النفسي، وأن ارتباط الفقرة بمحك داخلي او خارجي يُعد مؤشراً على صدق الفقرة ، وعند عدم وجود محك خارجي أن الدرجة الكلية للفرد هي احسن محك داخلي لبيان العلاقة ، وتحقق صدق البناء لمقياس الاكتئاب النفسي من خلال:

الفروق بين المجموعات (Group Diffarnces)

تستخدم هذه الطريقة لاختبار الفرضيات التي يستند اليها مقياس الاكتئاب النفسي ، وتتضمن النظرية وجود أو عدم وجود فروق في درجات الأفراد على مقياس الاكتئاب النفسي ، والأمر الذي يستوجب اختبار ذلك احصائياً استناداً الى البيانات التي تم جمعها سابقا، وتحقق صدق البناء من خلال هذه الطريقة و النحو الاتي:

-تبني نموذج الاكتئاب النفسي الذي يشير الى أن هناك فروقاً معنوية على مستوى النوع، حيث ظهر ان الاناث لديهم مستويات أعلى من الذكور .

-لقد تم التحقق من صدق الفرضية من خلال اختبار دلالتها المعنوية للنوع وكما يأتي:

اختبار الفرضية للفروق في النوع (ذكور ـ اناث):

تم اختبار هذه الفرضية من خلال استخراج المتوسط والانحراف للذكور والمتوسط والانحراف للإناث، واستخدام الاختبار التائي لاختبار دلالتها المعنوية وكما تم توضيحه في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

الاختبار التائي لاختبار الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب النفسي

الذكور		الإناث		التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
73.54	6.82	74.76	6.91	7.61	2.57	0.01

يوضح الجدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة دالة معنوياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير الى ان الذكور ادنى من الإناث في الاكتئاب النفسي ، وبذلك تم التحقق من صدق البناء لأن نتائج اختبار فرضية الفروق بين الجنسين جاءت مطابقة لافتراضات أنموذج الاكتئاب النفسي.

ثبات المقياس (The Reliabulity)

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على عينة من (50) طالباً وطالبة (25 ذكوراً و25 إناثاً) من طلبة السادس الاعدادي في مدارس تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي (2024-2025)، وتم إعادة الاختبار على العينة السابقة بعد أسبوعين من التطبيق وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول والثاني تبين أن معامل الارتباط هو (0.95) بالنسبة للذكور و(0.95) بالنسبة للإناث وبلغ معامل الارتباط الكلي للعينة (0.94,5).

خامسا: الوسائل الإحصائية:

لقد تم استخدام برنامج SPSS الإحصائي لتحليل البيانات، إذ تم حساب النسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية ، وتم استخدام الاختبار التائي لتحديد دلالة الفروق بين المتغيرات الدراسية ، واستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات .

عرض النتائج وتفسيرها :

1 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الإصابة بالاكتئاب النفسي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الإصابة بالاكتئاب النفسي حسب التخصص علمي وادبي .

بينت نتائج البحث وجود فروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب النفسي، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة رشاد موسى (1989) ودراسة الانصاري (2007) وباتريسيا فوجك واخرين Vuijk al et, (2007) وجميع هذه الدراسات تؤكد على أن الإناث أكثر شعوراً بالاكتئاب من الذكور، و يعود هذا الاختلاف إلى أن الأنثى عموماً أكثر حساسية من الذكر في كثير من الأحيان ، وأكثر استجابة للآخرين ، مما يدل على إصابتها بالاكتئاب النفسي أكثر من الذكر، فالإناث يتفوقن على الذكور في اختبارات الاكتئاب النفسي ، فالاكتئاب بالنسبة لها يحدث نتيجة لأسباب شخصية في علاقاتها مع الأشخاص الاخرين ، بينما يحدث الاكتئاب لدى الذكور نتيجة لأسباب تتعلق بالعمل والإنجاز، فالإناث ونتيجة لشعورهن بالعجز، فإنهن يظهرن الاكتئاب النفسي لاكتساب العطف والحب من الآخرين، وهذا النوع من التعزيز تستقبله الأناث على إظهارها لأعراض الاكتئاب النفسي، وان الذكور يخفون مشاعر الاكتئاب النفسي حتى لا يؤثر ذلك سلباً على جاذبيتهم الشخصية، ويبين عجزهم في أداء أدوارهم بصفتهم ذكورا ، وهذا نوع من العقاب يجعل الذكر لا يظهر اكتئابه بصورة واضحة للعيان ، في حين يرجع بعض شعور الإناث بالاكتئاب النفسي أكثر من الذكور إلى عوامل جسدية وهرمونية ونفسية وعاطفية ، فالذكور في اكثر الاحيان يميلون إلى الاستجابة لمشاعر الاكتئاب بطريقة أعلى فاعلية يكون فيها القضاء على هذه المشاعر، بينما يميل الإناث إلى الاستجابة لمشاعر الاكتئاب النفسي بطريقة فيها تامل ذاتي كبير جدا،(Greaves -Lord et al , 2007,61) .

التوصيات :

1-توعية الوالدين بالأساليب الصحيحة للتعامل مع أبنائهم وهي: الرعاية، التسامح، والمساواة، والديمقراطية، والابتعاد عن العدوان .

2-الابتعاد عن النظرة غير الصحيحة للأنثى في اعتبارها انسانامن الدرجة الثانية واعطائها دورا كبيرا في المجتمع العراقي .

3-تفعيل دور وسائل الإعلام في مناقشة معظم الحالات النفسية الشائعة في المجتمع وخاصة الاكتئاب النفسي والامراض النفسية الاخرى .
4-عدم النظر إلى الشخص المكتئب على أنه شخص ثقيل على أسرته ومجتمعه ومساعدته على للتخلص من الاكتئاب النفسي .
5- وجود الاختصاصين النفسيين في المؤسسات الصحية، لمساعدة المصابين بالاكتئاب النفسي وجميع الامراض النفسية .

المقترحات :

1- إجراء دراسة تتناول الاكتئاب النفسي وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى مثل العدوان وذلك نظراً للسلبية التي يتركها العدوان على نفسيتهم .
2- إجراء دراسة مقارنة ما بين الطلبة المصابين وغير المصابين بالاكتئاب النفسي وإبعاد عوامل الاكتئاب عن الدراسة والبيت العائلي .
3- ضرورة إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على أن تؤخذ في الاعتبار متغيرات أخرى وبناء مقياس للاكتئاب النفسي .
4- إجراء المزيد من الدراسات حول الاكتئاب النفسي لدى فئات أخرى من المجتمع العراقي و بناء مقاييس مقننة ومستمدة من المجتمع العراقي .
5- تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على إجراء العديد من الدراسات والأبحاث لتصميم برامج إرشادية للتقليل من الشعور بالاكتئاب النفسي .

المصادر:

- الأنصاري، بدر محمد، (2007) الفروق في الاكتئاب بين طلاب وطالبات الجامعة دراسة مقارنة في عشرين بلد ، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد 6، العدد 1، القاهرة.
- جابر، علي صكر ,(2006) أساليب معالجة المعلومات للتحمل النفسي العالي والواطئ ،وعلاقتهما بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية أطروحة دكتوراه ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الشاذلي ،عبد الحميد (2009)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية ,المكتبة الجامعية، ط7، ص9.
- الصفطي ، مصطفى محمد، (2000) علم النفس الاجتماعي ،والصحة النفسية والتربية الصحيحة، دار المعرفة الجامعية .
- عبدالرحمن ,محمد السيد (1998)، دراسات في الصحة النفسية, المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفسي ، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة، القاهرة.
-عبد اللطيف، حسن إبراهيم (1997) الاكتئاب النفسي، دراسة الفروق بين حضارتين وبين الجنسين، مجلة دراسات نفسية، المجلد 7، العدد 1، القاهرة.
- عبدالله عسكر ،(1988) الاكتئاب بين النظرية والتشخيص ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ب ط.
- عرقيب ,حميدة سالم(2002)، الفروق بين الجنسين في بعض الاضطرابات النفسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة السابع من أبريل .
- العيوسي ،عبدالرحمن ، (1988) علم النفس الطبي، منشاة المعارف، ،الاسكندرية، ب.ط ، ص9 .
-محمد، علي عودة (2012) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، العراق، مكتبة عدنان.
- الملحم ،اسماعيل (2007). التجربة الابداعية دراسة ،سايكلوجية الاتصال والابداع منشورات اتحاد الكتاب العرب (دمشق) .

- هندية، محمد سعيد سلامة(2003) مدى فاعلية البرنامج العلاجي المعرفي، السلوكي في تخفيف حدة الاكتئاب النفسي لدى الأطفال، اطروحة دكتوراه,معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- اليحفوفي، نجوى (2003) ، الاكتئاب النفسي وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية ,لدى طلبة الجامعة اللبنانية، المجلة التربوية، العدد 69، المجلد الثامن عشر.

References;

-Abdul Latif, Hassan Ibrahim (1997) Psychological depression, a study of the differences between two civilizations and between the sexes, Journal of Psychological Studies, Volume 7, Issue 1, Cairo.
-Abdullah Askar, (1988) Depression between theory and diagnosis, Cairo, Anglo Egyptian Library, 1st ed.,.
-Abdulrahman, Mohammed Al-Sayed (1998), Studies in mental health, social skills, psychological independence, Part Two, Quba Printing House, Cairo.
-Al-Ansari, Badr Mohammed, (2007) Differences in depression between male and female university students - a comparative study in twenty countries, Journal of Arab Studies in Psychology, Volume 6, Issue 1, Cairo.
- Al-Ayousi, Abdul Rahman, (1988) Medical Psychology, Manshat Al-Maaref, Alexandria, n.d., p. 9.
-Arqib, Hamida Salem (2002), Gender differences in some psychological disorders, Master's thesis, unpublished, University of the Seventh of April.
-Hindiya, Muhammad Saeed Salama (2003) The effectiveness of the cognitive,behavioral therapeutic program in reducing the severity of psychological depression in children, PhD thesis, Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University, Egypt.
-Jaber, Ali Sakr, (2006) Information processing methods for high and low psychological tolerance, and their relationship to mental ability among middle school students, PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.
-Kirstin.Greaves.Lord,Robert(2007).F.Ferdinand,Frouke.EPL.Sondeijker,Andrea.Dietrich,Albertine.J.Oldehinkel, Judith.G.M. Rosmalen, Ormel,Frank C.Verhulst, Testing The tripartite model in young adolescents, is hyperarousal specific for anxiety and not depression, Journal of Affective Disorders, Vol.102, pp 55- 63.
-Al-Malham, Ismail (2007). The creative experience, a study of the psychology of communication and creativity, Arab Writers Union Publications (Damascus).

-Muhammad, Ali Awda (2012) Research methods in education and psychology, Iraq, Adnan Library.
- Patricia Vuijk, Pol AC, van Lier, Alfons A.M. Crijen, Huizink(2007): Testing Sex-Specific Pathways From peer victimization to Anxiety and Depression in early, Adolescents through a randomized intervention trial, Journal of Affective Disorders, Vol,100. pp 221- 226.
-Al-Safti, Mustafa Mohammed, (2000) Social psychology, mental health and proper education, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah.
-Al-Shazly, Abdel Hamid (2009), Mental Health and Personality Psychology, Alexandria, University Library, 7th ed., p. 9.
-Al-Yahfoufi, Najwa (2003), Psychological depression and its relationship to socio-demographic variables among Lebanese university students, Educational Magazine, Issue 69, Volume 18.

Psychological depression among sixth grade students in the first Rusafa Education

Hamza Hussein Abd
Academic title / Assistant Professor
Specialization / Psychology
Ministry of Education/ First Rusafa Education
hamzahusseinabd9@gmail.com
07700304721

Abstract:
The current research aims to identify the level of psychological depression among sixth-grade students. To achieve this goal, the researcher adapted the Al-Huwaig Psychological Depression Scale, which consists of 52 paragraphs in its original version. After that, the paragraphs were analyzed through the two extreme groups, and the relationship of the paragraph to the total score of the scale, where 12 paragraphs were dropped, so the scale in its final form consisted of 40 paragraphs. This scale achieved validity represented by apparent validity, construct validity, and differences between groups, and its reliability reached 0.86 using Cronbach's alpha method. The research sample consisted of 200 male and female students, distributed according to gender (males - females), and both specializations (scientific - literary). After using appropriate statistical methods, the results showed the following: There are statistically significant differences between males and females in the degree of psychological depression. There are no statistically significant differences between the degree of psychological depression according to scientific and literary specialization. In light of the achieved results, the researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Depression, sixth grade students. First Rusafa Education.